الفصل الأول

نظرية التعلم الاجتماعى

مقدمة:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية التعلم الاجتماعي كإطار نظري لها تستمد منها أفكارها وفروضها الرئيسية . . وسيتم الحديث في هذا المبحث عن بدايات نظرية التعلم الاجتماعي ومراحل تطورها وملامحها الرئيسية وفروضها النظرية وأوجه النقد التي وجهت إليها .

أولاً: تعريفات التعلم الاجتماعى:

يمكن تعريف التعلم على أنه كل ما يكتسبه الفرد من معلومات ومعارف وأفكار وآراء وميول وإتجاهات ومهارات حركية سواء تم هذا التعلم بصورة رسمية من خلال المؤسسات العلمية أو التعليمية أو من خلال خبرات وممارسات الحياة اليومية ، وبهذه الطريقة يكون التعلم مرادفاً للإكتساب والتعود **Habit** ، فالعادة إستعداد مكتسب دائم لأداء عمل سواء كان ذهنياً أو حركياً بطريقة آلية سريعة دقيقة لا تتطلب بذل جهد كبير .

ومن خصائص التعلم أنه عملية مستمرة ، فكل فرد يتعلم بشكل مستمر حتى نهاية الحياة والحياة اليومية عبارة عن سلسلة من المشكلات الصغيرة أو الكبيرة نتمكن من إيجاد حلول لها عن طريق التعلم كما أن الصفات والعادات التي لا يولد الفرد مزوداً بها تعتبر مكتسبة نتيجة للتعلم، فالعادات والثقافات والتقاليد والعقائد الدينية كلها أمور مكتسبة يكتسبها الإنسان عن طريق التعلم نتيجة لتفاعله مع البيئة المحيطة به علاوة على ما ولد مزوداً به من أشياء [1] .

وقد ذكر عالم النفس النيوزيلاندي "**دونالد كامبل**" **Donald Campbell** أن الميول أو السلوكيات المكتسبة يتم إكتسابها من خلال واحدة من ***ستة طرق هي:***

1ـ الخبرة عن طريق المحاولة والخطأ .
2ـ إدراك الشئ ، وهي الفرصة الأولى لإلقاء نظرة على الشئ والإعجاب به دون لمسه أو اختباره .
3ـ ملاحظة إستجابة شخص آخر لشئ ما ، مثل ملاحظة كيف يمسك الشخص بالبندقية .
4ـ النموذج **Modeling** أي مشاهدة شخص آخر وهو يمارس سلوك معين وتقليده .

1ـ محمود أحمد محمود، **أثر الإعلانات في اكتساب بعض المهارات الاجتماعية**، (القاهرة : د. ن. ، 1998)، ص 81

5ـ التشجيع على ممارسة سلوك معين مثل مشاهدة الإعلان التجاري الذي يحث على شراء منتج ما .

6ـ توضيح سلوك أو شرحه بهدف تبنيه ويقصد به الوصف اللفظي للسلوك .

ويرى " كامبلKampell " أن الخبرة المباشرة عن طريق المحاولة والخطأ تخلق سلوكاً عميقاً وطويل الأمد، بينما الإدراك والإستجابة لهما تأثير أقل من التعلم عن طريق المحاولة والخطأ أو تقليد النموذج، ورغم أن الحث أو التشجيع من أكثر الأساليب إستخداماً إلا إنهما أقل الوسائل المؤثرة في الإتجاهات والأفعال[ت] .

ثانيا: بدايات نظرية التعلم الاجتماعى:

إن نظرية التعلم الاجتماعى لبندورا قد مرت بالعديد من مراحل التطور بداية من التعلم الإستجابى وإنتهاء بالتعلم الاجتماعى ونوضح ذلك فيما يلى :

1- **التعلم الاستجابي Respondent learning** : في هذا النوع من التعلم يتعلم الكائن الحي أن يستجيب إستجابة معينة في حالة وجود مثير معين، ونجد جذور هذا النوع في دراسات الإشراط الكلاسيكي التي قام بها العالم الفسيولوجي الروسي " إيفان بافلوف " والتي أشار فيها إلى الإستجابة الشرطية وهي إقتران مثير محايد بمثير آخر نشط فيكتسب المثير المحايد صفة المثير النشط وتكون له قدرة إستثارة إستجابة شرطية مشابهة للإستجابات الطبيعية، وكثير من خبرات الإنسان تكتسبها بهذه الطريقة فيمكن إرجاع النمو الأخلاقي لدى الفرد بإقباله على الأفعال الخيرة لإرتباطها لديه بخبرات سارة أو شخصيات محبوبة والإحجام عن فعل السيئ من السلوك لإرتباطه لديه بخبرات غير سارة أو شخصيات غير محبوبة[ث] .

2- **التعلم الإجرائي Operant learning** : يشير هذا النوع من التعلم إلى إستخدام عملية المكافأة أو التعزيز الإيجابي لإحداث التعلم والذي قد ينتج أيضاً من المعاقبة، ففي بعض الأحيان تكون إستجابة الطفل مثلاً إفراغ علبة سكر وقد يؤدي ذلك إلى نتائج غير مرضية فيتعلم أن يتجنبها وتكون مواد التعزيز هنا هي الحد من الإستجابة وليس بإكتساب إستجابة جديدة، ويشار إلى العقوبة أحياناً بالتعزيز السلبي لأن نتائج السلوك غير مرضية أكثر من كونها مرضية ويشير التعزيز السلبي إلى إنسحاب أو توقف للمثير غير المرضي .[ج]

3-**التعلم بالاقتران Contiguity learning** : يرى بعض العلماء أن مجرد إرتباط الحوادث يكفي

1- Griffin, Em , A first look at communication theory, 2ed ,(New york : McGraw-Hill, 1994). P. 367

2ـ محمد عوده ، محمد رفقي عيسى . ***الطفولة والصبا*** ، (الكويت : دار القلم ، 1993)ص ص 74ـ75

3ـ داليا عزت مؤمن (مترجم)، **سيكولوجية الطفل والمراهق**، (القاهرة : مكتبة مدبولي ، 2004)، ص 135

لحدوث الخبرة التي تؤدي إلى تعلم هذا الإرتباط، فلا يلزم وجود نوعين من المثيرات بل مجرد إرتباط مثير معين وإستجابة ما يكفي لحدوث تأكيد هذا الإرتباط مثل تعلمنا لأسماء الأشخاص أو جدول الضرب الحسابي بالمدرسة[1].

4-**التعلم بالملاحظة :** جاءت نظرية التعلم الاجتماعي أو التعلم بالملاحظة لتستفيد من نظريات التعلم السابقة وتطورها والذي تم على يد العالم البولندي الأصل "ألبرت باندورا **Albert Bandora**" المولود في 4 ديسمبر عام 1925 بقرية موندرا بولاية ألبرتا بكندا، وتخرج من جامعة كولومبيا البريطانية عام 1949.

وكان باندورا غزير الإنتاج، فقد نشر عدداً ضخماً من المقالات والدراسات والبحوث في المجلات العلمية المتخصصة، كما نشر كتبه المبكرة عن عدوان المراهق عام 1963 وكتاب مبادئ تعديل السلوك **Principles of Behavior Modification** عام 1969 وكتابه عن نظرية التعلم الاجتماعي عام 1971 وأعاد نشره عام 1977 .[2]

حيث تناول فيه أحدث تصور نظري دقيق لنظرية التعلم الاجتماعي المعرفي ، وفي هذا الإطار يعد باندورا واحداً من الرموز الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي الذين كان لهم فضل إثارة الإنتباه لهذا النوع من التعلم كما أنه واحداً من رواد تعديل السلوك وبصفة خاصة السلوك العدواني .[3]

الملامح الأساسية لنظرية "باندورا" للتعلم الاجتماعي:

- تشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن فكر وسلوكيات الانسان يعد علاقة سببية متبادلة وهذا يعني أن الفكرة والسلوك يرتبطان بثلاث عوامل مختلفة تتفاعل معاً وتؤثر كلاً منها في الآخر وفقاً لقوة المتغير وفي أوقات متشابهة أو مختلفة وهذه العوامل هي :

1ـ نوعية وطبيعة السلوك .
2ـ السمات الشخصية مثل السمات البيولوجية والمعرفية كالذكاء، النوع، الطول أو الجنس .
3ـ العوامل أو الأحداث البيئية .[4]

_ يقول "باندورا" أن الأساس الأعمق للنمذجة هو التوحد أي " العملية التي تجعل للفرد

1ـ محمد عوده من محمد رفقي عيسى ، **مرجع سابق**، . ص 75

2ـ فتحي مصطفى الزيات ، **سيكلوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي**، (القاهرة : دار النشر للجامعات المصرية ، 1996)، ص 361

3ـ فتحي مصطفى الزيات، ***مرجع سابق***، ص 361

4- **Bryant, Jennings .and Thomson, susan, Op-cit, P 67.**

مشاعر وأفكار وأعمال تتم تابعة لفرد آخر كنموذج ، ويصف باندورا التوحد كعملية مستمرة والتي من خلالها تتحقق إستجابات جديدة مع تعديل الرصيد الموجود من السلوك كنتيجة لخبرة مباشرة أو غير مباشرة مع النماذج سواء كانت حقيقية أو رمزية والذين نستنتج مواقفهم وقيمهم وأفكارهم ودوافعهم من سلوكهم[1] .

_ ووفقاً لنظرية باندورا فإن التعلم الاجتماعي يحدث في جو إجتماعي ويحدد أهدافه وفقاً للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وأغلب صوره نجدها في السلوك الاجتماعي للإنسان وملاحظة النموذج يمكن أن تعدل سلوكنا على النحو التالي :

1ـ نتعلم سلوكاً جديداً .
2ـ تسهيل إتقان سلوك موجود فعلاً .
3ـ الكف عن ممارسة سلوك سلبى متعلم أو رفع المنع عن ممارسة سلوك تعرض من قبل للمنع .

و يشير "باندورا" إلى أن نظرية التعلم الاجتماعي تساعد في فهم تأثيرات وسائل الإعلام، إذ يرى أن الممثلين في وسائل الإعلام لهم دور قوي كنماذج تقوم بالسلوك وتقدم المعلومات للأشخاص حول كيفية تقليد السلوك، وأن وسائل الإعلام هي أكثر الوسائل تأثيراً في تعلم طرق جديدة للسلوك خاصة لدى الأطفال والمراهقين والشباب، حيث يستطيع الأفراد تعلم السلوك بسهولة وحل المشكلات، تشكل أسرع وأقل تكلفة من خلال وسائل الإعلام أكثر من الخبرات التي يكتسبها الفرد خلال الحياة اليومية .

وتمر عملية التعلم بالملاحظة في علاقتها بوسائل الإعلام بأربع عمليات أساسية هي :

1-**عملية الإنتباه Attention process** : إن مجرد وجود النموذج لا يكفي لإحداث الأثر دون إنتباه واع من الفرد الملاحظ لهذا النموذج بطريقة أو بأخرى، وتخضع عملية الإنتباه لعدة عناصر هي :

خصائص النموذج : من المعروف أن الإنسان لا ينتبه إلى كل الأحداث التي تقع في الحياة ولكنه ينتبه إلى قدر ضئيل منها، ولذلك تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في إثارة الإنتباه لما تعرضه من مواد مختلفة .

ومن خصائص النموذج الذي ينتبه له الفرد :

أـ البساطة، التكرار، الأشياء التي تمس احتياجاته .

1ـ حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد ، ***الاتصال ونظرياته المعاصرة*** ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1998)، ص 379 ، 380 .

ب- **خصائص المتلقي :** ويقصد بها مستوى ذكاء الفرد وحالته المزاجية .

ج- **الدافعية :** الشخص الذي يحصل على مكافأة نتيجة مشاهدة حدث معين يصبح أكثر انتباهاً للرسائل المشابهة ويطلق على هذه المكافأة التدعيم أو التقدير(تر).

وهناك نوعان من التدعيم :

الأول : التدعيم البديل Vicarious reinforcement ، أو ملاحظة تدعيم الآخرين لقيامهم بسلوك معين يمكن أن تكون دافع لسلوك شبيه .

الثاني : التدعيم الذاتي Self reinforcement، ويمكن أن يحدث من خلال المكافآت الداخلية مثل الرضا الداخلي(ير) .

2- **عملية التذكر** Retention process : يقول "باندورا" أنه الفرد يمكنه التعلم من خلال ملاحظة الآخرين، خاصة أن الأخطاء تكلف الكثير، فمثلاً نجد أن مشاهد التليفزيون قادر على إكتشاف كيفية توجيه السكين كسلاح للقتال من خلال مشاهدته لبطل يوجه السلاح لضحيته ويقتلها .

ومن غير المحتمل أن يقوم الشخص بتقليد السلوك فور مشاهدته، فعلى عكس نظرية التعلم الكلاسيكي فإن "باندورا" يرى أننا يمكن أن نتعلم السلوك بدون ممارسته أو تدعيم مباشر لنتائجه ويظل السلوك قائماً للاستخدام مستقبلاً(سم)

ويرى "باندورا" أن البشر لا يستجيبوا للمثير فور التعرض له، ولكنهم يقومون بتفسيره أولاً ، ويقول " إننا نخزن الأحداث من خلال طريقتين من خلال "الصور المرئية والرموز اللفظية" .

3- **عملية الإسترجاع الحركي** Motor reproduction process : في البداية تكون عملية الإسترجاع مختلفة وخاطئة أحياناً، فالمبتدئ يمكن أن يفكر في كل الخطوات المتعددة التي تشكل السلوك بنجاح، فمثلاً كلما تدرب اللاعب مع وجود المهارات الضرورية فإن التعلم بالملاحظة يحدث بسرعة(لم) .

3- **عمليات الدافعية** Motivational process : تمثل عمليات الدافعية كافة العوامل الخارجية والداخلية والقوى التي تقف خلف حرص الفرد وبواعثه للإقتداء بالنموذج ومحاكاته(له).

1- حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد ، **الاتصال ونظرياته المعاصرة** . (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1998)، ص 379 ، 380 .

Black, jay .& others, Introduction to media communication .5ed . (Boston : McGraw-Hill, 1998) . P.42

2. Black, jay .& Bryant, Jennings .&others, op-cit , P.42
3. Griffin, Em , Op-cit. P.370
4. Bryant, Jennings .Thompson, susan , Op-cit, P.70

5- فتحي مصطفى الزيات ، ***مرجع سابق*** ، ص 366

جدول رقم (1) العمليات الأربع الرئيسية لعملية التعلم الاجتماعى

عمليات الإنتباه	عمليات التذكر	عمليات الإستخراج الحركي	عمليات الدافعية
فيها ينتبه الفرد ويستقبل بدقة سلوك النموذج أو السلوك الملاحظ وتشمل :	فيها يتذكر الفرد أو يحتفظ في الذاكرة بعيدة المدى بسلوك النموذج أو السلوك الذي سبق ملاحظته وتشمل :	فيها يستخرج أو يحول الفرد رمزياً ما تم ترميزه وتخزينه والإحتفاظ به من سلوك النموذج أو السلوك الملاحظ إلى أنماط استجابية جديدة وتشمل :	هي عمليات مدعمة أو معززة ومميزة لكافة بواعث الفرد للإقتداء بالنموذج أو تقليد السلوك الملاحظ ومحاكاته وتشمل :
• الأحداث التي سيتم تقليدها .	• البناء المعرفي .	• إعادة تمثيل الاستجابة .	• التدعيم الخارجي .
• مدى السهولة أو التعقيد .	• الترميز الدلالي .	• إنتاج الاستجابة .	• الفوائد الملاحظة .
• الأثر الناتج .	• التنظيم المعرفي .	• التدعيم على السلوك .	• التكاليف الملاحظة .
• القيمة الوظيفية .	• المراجعة المعرفية .	• القدرات الجسدية .	• التدعيم الداخلي .
• سمات الملاحظ .	• سمات الملاحظ المؤثرة .	• المهارات المساعدة .	• التقييم الذاتي .
• سمات إدراكية .	• المهارات المعرفية .		• سمات الملاحظ المؤثرة .
• قدرات معرفية .	• بناءات معرفة .		• التحيزات الاجتماعية .
• معارف سابقة .			• المعايير الداخلية .
• مستوى الإستثارة .			• التفضيلات الداخلية .
• إكتساب الأداء .			

نظرية التعلم الاجتماعي وسمات الإنسان المميزة: Distinctly human traits

إن العديد من الحيوانات لديها القدرة على التعلم ولكن هناك العديد من السمات الإدراكية المميزة للإنسان عن الحيوان. وتؤكد نظرية التعلم الاجتماعي أو (الإدراك الاجتماعي)على أهمية هذه السمات الشخصية المميزة والمعروفة بالتكوين الدلالي **Symbolizing**، والتنظيم الذاتي **Self-regulatory**، والتصحيح الذاتي **Self-reflective**، والقدرات الخارجية **Vicarious capacities** والتى سيتم توضيحها فيما يلي:

1-**القدرة على التكوين الدلالي: Symbolizing capacity**: ويقصد بها أن الإتصال الإنساني يقوم على أساس المعاني المشتركة المعروفة بمصطلح اللغة والتي تتكون من العديد من الرموز، وتحدث هذه الرموز على أكثر من مستوى إدراكي، فنجد الحروف الأبجدية تستخدم كرموز في تكوين الكلمات، وأن القدرة على فهم واستخدام هذه الرموز يسمح للأفراد بتخزين وتحويل الخبرات التي تم ملاحظتها إلى نماذج إدراكية ترشدهم في قراراتهم وأفعالهم المستقبلية [1].

2- **القدرة على التنظيم الذاتي: Self-Regulatory capability**: ويقصد بها أن الأفراد ليسوا مجرد مؤدين للسلوك الملاحظ وإنما هناك توجيه ذاتي يوجه سلوكهم ويتطلب الأداء الفعال للسلوك تنظيم ذاتي للإحتياجات والمتطلبات والمعوقات، ويعمل التنظيم الذاتي للدافع والأثر والفعل من خلال تقييم ردود الأفعال الناتجة عن سلوك الشخص.

3- **القدرة على التصحيح الذاتي: Self-Reflective capability**: وهى القدرة على العودة إلى الذات ومراجعة مدى التطابق بين أفكار الشخص وأفعاله، فالأشخاص ليسوا مجرد وكلاء للفعل أو قائمين به فقط ولكنهم يختبرون أفعالهم بأنفسهم ويقيمونها.

إن وظيفة الإدراك الفعال تتطلب طرقاً يمكن الإعتماد عليها في التمييز بين التفكير الصحيح والخاطئ، وطبقاً لمفهوم القدرة على التصحيح الداخلي فإن الأشخاص يقومون بتقييم الأفكار وتحويلها إلى أفعال أو التنبؤ بالنتائج الناجمة عنها ثم يحكمون من هذه النتائج على مدى توافق أفكارهم مع الفعل. [2]

ويحدد "باندورا" أربع حالات للمراجعة الداخلية وهي:

ـ **حالة تدعيم الفعل: Enactive mode**: وفيها يقوم الشخص بعمل إتفاق بين الأفكار ونتائج

1. Bryant, Jennings . Thompson, Susan , Op-cit , P. 68
2. Boeree, George. Personality Theories. Available in:http: //webspace.ship.edu /cgboer/bandura.html

الأفعال، فمثلا إذا فكرت طفلة ما في أن تصبح بطلة أوليمبية، وعند بدء التمرينات تشعر بعدم توافر متطلبات البطلة فيها يبدأ العقل الداخلي فى تشجيعها على نسيان حلمها بالبطولة، والتركيز في دراستها، أي توفق بين أفكارها وأفعالها.

- **حالة العوامل الخارجية: Vicarious mode** : وفيها يتم ملاحظة خبرات شخص آخر يؤكد أو ينفي صحة الفكرة، وتأثير التليفزيون يقدم مثالاً جيداً على ذلك؛ فالمرأة التي تعيش في مجتمعات تحقر من شأن المرأة، تعتقد أن نساء العالم محتقرات مثلها ولكن عندما تشاهد التليفزيون تكتشف غير ذلك، وتصطدم أفكار المرأة بما شاهدت وتتغير أفكارها.

- **حالة الإقناع: Persuasion Mode** : يقدم الإعلان المؤثر مثالاً جيداً لهذه الحالة خاصة الإعلان الذي يقنع رجل الشارع بتغيير الماركات، وإقناعه بأن الماركة الجديدة أقل تكلفة وأكثر كفاءة من الماركات الأخرى، فيقرر رجل الشارع التغيير لها بعد اقتناعه بها.

- **الحالة المنطقية: Logical mode** : ويشمل التصحيح بواسطة القواعد المكتسبة سابقاً للإستدلال. فالشخص الذي إقتنع بتجريب منتجاً جديداً أكثر إحتمالاً لأن يقرر تجريب ماركات أعلى سعراً لهذا المنتج لأنه يركز على جودة المنتج وليس التكلفة، أي أنه إستخدم المنطق في الإختيار.

4-**القدرات الخارجية: Vicarious capability** : إن البشر يخصصون مساحة كبيرة للتعلم عن طريق الملاحظة التي تمكنهم من إمتداد معرفتهم ومهاراتهم بسرعة من خلال المعلومات المتاحة بواسطة مجموعة متنوعة من النماذج.

ويرى العلماء أن التعلم السلوكي والإدراكي والعاطفي من الخبرة المباشرة يمكن أن يتحقق خارجياً بواسطة ملاحظة أفعال الآخرين ونتائجها. ويتم إكتساب المعلومات عن القيم الإنسانية وأشكال التفكير ونماذج السلوك من التقليد للنماذج التى تقدمها وسائل الإعلام[1]

أكد "باندورا" على أهمية السلوك المقلد الذي إختبره من خلال مجموعة من التجارب المعملية والتي أجراها بهدف التعرف على ما إذا كانت ملاحظة سلوك النموذج المقدم بالفيلم يمكن أن يتعلمه الأطفال ويخلق لديهم الدافع لتقليد النموذج في الفيلم أم لا.

وإستخلص "باندورا" من دراساته أنه يمكن تعلم سلوكيات جديدة ببساطة أثناء مشاهدة نماذج جديدة عبر التليفزيون فإن مشاهدة النموذج بالتليفزيون وهو يعاقب لقيامه بسلوك معين يقلل من

1- Bryant, Jennings . Thompson, Susan , Op-cit ,PP. 69,70

فرص تقليد هذا السلوك والعكس صحيح، فإذا كوفئ الشخص على سلوكه يزيد ذلك من فرص تقليد هذا السلوك، وهو ما أطلق عليه "باندورا" التأثيرات المانعة والتأثيرات غير المانعة.[1]

إن البشر يتعلمون من خلال الملاحظة، ولكن يثار تساؤل حول كم ونوع السلوكيات التى يتعلمها الجمهور من وسائل الإعلام، والتقليد **imitation** هو الآلية المباشرة لإعادة السلوك . وهو الأمر الذى حدث عندما شاهد صبى صغير شخصية كارتونية بالتليفزيون تطلق النار على قطة صغيرة، أطلق الصبى النار على أخته الصغيرة، أو حادث إثنين من المراهقين أطلقوا النار على مجموعة من المشاة بإحدى الأنفاق بنيويورك بعد مشاهدتهم فيلم **Money Train** ، فى كلتا الحالتين فإن المراهقين قد قلدوا السلوك الذى شاهدوه فى وسائل الإعلام .

أما التوحد **Identification** فيشير إلى شكل معين من التقليد، يقلد فيه الفرد نموذج ما، ويحاول أن يكون شبيهه بهذا النموذج وعلى الرغم من أن القليل من أفراد الجمهور قد يقلدون السلوكيات التى يروها فى محتوى وسائل الإعلام فإن العديد من الأفراد يتوحدون مع الشخصيات التى يتعرضون إليها فى وسائل الإعلام سواء فى أسلوب حل المشكلات التى تواجههم أو فى إستخدام العنف والتقليد يمكن ملاحظته بشكل واضح ودرامى فى الحياة الواقعية فى حين أن التوحد لا يمكن ملاحظته بهذا الوضوح بالعالم الواقعى، ولكن التوحد مع نماذج وسائل الإعلام يمكن أن يكون مستمراً ومؤثراً.[2]

التعلم الاجتماعي والعنف المقدم بوسائل الإعلام:

لخص "باندورا" في نظريته الإدراك الاجتماعي أو التعلم الاجتماعي عام 1994 أن مشاهدي التليفزيون يكتسبون الإتجاهات وردود الأفعال العاطفية والسلوكيات من النماذج التي يقدمها التليفزيون، وأن المحتوى العنيف الذي يقدم من خلال وسائل الإعلام يشجع عملية إكتساب السلوك العنيف وتقليده.

وقد أشار باندورا إلى أن هناك ثلاث طرق متعلقة بتقليد نماذج العنف التي تقدمها وسائل الإعلام وهي:

- التعلم عن طريق الملاحظة**Observational Learning** : فالمستهلكين للصور المقدمة بوسائل الإعلام من الممكن أن يكتسبوا نماذج جديدة للسلوك من خلال مشاهدتهم لتلك الصور، فجميعاً قد نعرف كيف نطلق النار بإستخدام بندقية على الرغم من إن العديد منا لم يقم بذلك فعليا.[3]

1. Williams, Kevin, Understanding media theory , London : Arnold , 2003.P. 173
2- Baran ,Standley . J. and Davis , Dennis K, Mass communication theory : Foundations , Ferment , and Futur,(Australia : wadswonth , Cengag learning , 2009).pp 182-183
3 Stanley J.Baran, Dennis K. Davis, .Mass Communication Theory :foundations-ferment and future.3ed .(Australia:Thomson-wadsoworth,2007).p198

- التأثيرات المانعةInhibitory effects : إن العنف المقدم عبر وسائل الإعلام مصاحب بصور عن النتائج السلبية أو الضارة له قد يقلل من احتمال تقليده .
- التأثيرات غير المانعةDisinhibitory effects : إذا صاحب العنف المقدم عبر وسائل الإعلام مكافأة ما ، فإن ذلك يزيد من إحتمال تقليده للسلوك .[1]

ويثار التساؤل الذى يثار حول ما إذا كان المحتوى العنيف لوسائل الإعلام يؤدى الى العنف فى الحياة الواقعية ؟

أظهرت العديد من الدراسات المسماه بـ Bobo doll studies لألبرت باندورا أن الأطفال الذين تعرضوا لفيلم عنيف ، تم تشجيعهم على اللعب مع عرائس تشابه أبطال الفيلم فإن هؤلاء الأطفال قد أبرحوا هذه العرائس ضرباً تقليداً لما رأوه بالفيلم ، وقد إنتقد الكثيرون نظرية ألبرت باندورا وإنتقدوا المنهجية التى اعتمد عليها فى اجراء درساته .[2]

أوجه النقد الموجه لنظرية التعلم الاجتماعي:

وجه العديد من الباحثين أوجه نقد عديدة لهذه النظرية من بينها :

1. أن العديد من الدراسات التي أجريت قامت بصنع أفلام وشرائط فيديو أي تمت في أجواء معملية ، والدراسات المعملية ليست بالضرورة تكون نتائجها مطابقة لنتائج الدراسات إذا تمت في ظروف طبيعية ، فالأفلام التي تم إعدادها خصيصاً للتجربة ، كان العنف فيها واضحاً ومباشراً فى حين أن أغلب الأفلام والبرامج التليفزيونية لا يكون العنف فيها بهذا الوضوح أو المباشرة ، كما أن العقاب على العنف قد لا يحدث في نهاية الأفلام ، وتكون غالباً الدوافع غير واضحة ومختلفة .
2. يمكن أن يؤثر النوع والسن والطبقة الاجتماعية ودرجة العنف الموجودة لدى الشخص مسبقاً على مدى التأثر بسلوك النموذج وتقليده .
3. ركز باندورا على دراسة التأثيرات قصيرة المدى لوسائل الإعلام عن دراسة التأثيرات طويلة المدى .

1 Stanley J.Baran, Dennis K. Davis.op-cit.p198
2 Vivian , John . the media of mass communication . 9 th edition . (Boston : pearson , 2009) . p 419 .